

## ملف: الهند أوجه متعددة للتنمية

**مقدمة :** تعتبر الهند إحدى القوى الاقتصادية الصاعدة حيث شهدت نموا سريعا في المجالات الفلاحية والصناعية والتكنولوجية . و رغم ذلك ، لازالت تعاني من مظاهر التخلف .  
ما هي تجليات النمو الفلاحي والصناعي والتكنولوجي للهند ؟  
ما هي عوامل هذا النمو ؟  
ما هي المشاكل التي تواجه الهند ؟

### تجليات التنمية الهندية :

#### « مظاهر نمو الفلاحة :

- \* عرف الإنتاج الفلاحي خلال العقود الأخيرة تطورا كبيرا جعل الهند من أهم دول العالم المنتجة لعدة مزروعات في طبيعتها الحبوب ( خاصة القمح - الأرز - الذرة ) ، و المزروعات الصناعية المدارية (من بينها الشاي - قصب السكر - القطن - البن ) ، و بعض الخضر ( كالبطاطس ) و الفواكه ( كالحوامض ) . بالإضافة قطيع ضخم من المواشي ( الأبقار - الأغنام - الخنازير ) .
- \* تمكنت الهند من ضمان الأمن الغذائي لثاني أكبر تجمع سكاني في العالم ، و تصدير فائض الإنتاج الفلاحي .
- \* تحتل الفلاحة الهندية المرتبة الرابعة عالميا ، وتشغل حوالي نصف اليad العاملة ، و تساهم بأكثر من خمس الناتج الداخلي الخام ..

#### « مظاهر نمو الصناعة :

- \* خلال العقود الأخيرة ، عرفت الهند تطورا صناعيا كبيرا ، جعلها إحدى القوى الاقتصادية الصاعدة ، و مكنتها من احتلال المرتبة الرابعة عالميا بالنسبة للناتج الداخلي الخام .
- \* من بين الصناعات التي شملتها هذا التطور صناعة الصلب ، و السيارات و الأدوية و النسيج . فضلا عن الصناعات العالية التكنولوجيا .
- \* يتركز الصناعة الهندية في المدن الكبرى في طبيعتها : كلكوتا - دلهي - بنكالور - مدراس - بومباي - أحمد آباد .

#### « مظاهر الثورة التكنولوجية :

- \* يسجل قطاع تكنولوجيا الاتصال في الهند نموا سنويا جد مرتفع . و بالتالي فالهند تحتل مكانة مرموقة في الصناعات الإلكترونية والمعلوماتية والأقمار الاصطناعية .
- \* تصدر الهند منتجات تكنولوجيا الاتصال إلى مختلف مناطق العالم وفي مقدمتها أمريكا الشمالية ، أوروبا الغربية ، أمريكا اللاتينية ، و بلدان جنوب شرق آسيا .
- \* يتركز الصناعات العالية التكنولوجية في بعض المدن خاصة بنكالور ( تلقب سليكون فالي الهند ) .

#### « عوامل التنمية الهندية :

##### « عوامل نمو الفلاحة الهندية :

- \* منذ سنة 1967 ، أقرت الدولة الهندية الثورة الخضراء التي تضمنت إدخال بذور تتميز بمقاومتها للجفاف و التقلبات المناخية و بردودية عالية ، فضلا عن استخدام الالات و الأسمدة ، و الاهتمام بمشاريع الري . و قد أدت الثورة الخضراء إلى تحقيق الإكتفاء الذاتي بالنسبة للحبوب و القطن ، و تصدير فائض الإنتاج الزراعي ، و تحسن مستوى عيش الفلاحين الهنود خاصة في ولاية البنجاب .
- \* تشكل السهول و الهضاب القسم الأكبر من مساحة الهند : السهل الهندي الغانجي - السهول الساحلية الشرقية و الغربية - هضبة الدكن . في المقابل تتحصر جبال الهملايا في أقصى الشمال عند الحدود الهندية الصينية .
- \* يسود المناخ المداري الموسمي في معظم جهات البلاد ، و بالتالي الرطوبة مرتفعة على العموم . في حين يتمركز المناخ الجاف في الشمال الغربي ( صحراء طهار ) .
- \* تتوفر الهند على شبكة من الأنهر الكبيرة من بينها : الغانج - الهنودوس - كودافيري .

##### « عوامل النهضة الصناعية :

- \* في منتصف القرن 20 ، تولت الدولة الهندية حركة التصنيع من خلال إنشاء شركات تابعة لها . و في أواخر نفس القرن ، انتقلت إلى تشجيع القطاع الخاص الوطني على الاستثمار الصناعي ، و نهج سياسة اقتصادية ليبرالية ، وإحداث مناطق صناعية . و استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية .

- \* تتوفر الهند على ثروة مهمة من المواد الأولية النباتية و الحيوانية و المعدنية ، إلى جانب الفحم الحجري .
- \* تمتلك الهند ثاني أكبر تجمع سكاني في العالم ، مما يتيح وفرة اليد العاملة الرخيصة و السوق الاستهلاكية .

## » عوامل الثورة التكنولوجية :

- \* تستفيد تكنولوجيا الاتصال من دعم الدولة بإحداث المعاهد و الجامعات ، و تأسيس إدارة تكنولوجيا الإعلام ، و خلق المناطق التكنولوجية .

- \* يرتبط تهاافت المقاولات الأجنبية على الهند بعوامل متعددة منها : التأهيل الجيد للتقنيين و المهندسين الهنود و ضعف أجورهم ، و القدرة على تنفيذ البرامج و تسليمها بسرعة .

## » مشاكل الهند :

### » في الميدان الاقتصادي :

- الازدواجية الاقتصادية بين اقتصاد عصري و اقتصادي تقليدي .
- التبعية الاقتصادية إزاء العالم الغربي .

- التباين الإقليمي حيث يبدو الفرق شاسع بين المناطق ، و أيضاً بين المدن و البوادي .

### » في الميدان الاجتماعي :

- انتشار مظاهر البؤس الاجتماعي من بطالة و فقر و تشرد .

- شدة الفوارق الاجتماعية بين الأقلية الغنية التي تستولي على وسائل الانتاج ، و الأغلبية الساحقة التي تعاني من ضعف الدخل الفردي .

- استمرار بعض الطقوس الهندوسية المعرقلة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية منها تحريم ذبح الأبقار و أكل لحومها . و حدوث مواجهات بين الطوائف الدينية خاصة بين الهندوس و المسلمين .

### » كوارث طبيعية :

- الفيضانات في المناطق الساحلية ، و الشمال الشرقي .
- الجفاف في الشمال الغربي .

- » خاتمة : في ظل المشاكل المتعددة ، فإن مجهودات التنمية لم تتمكن الهند من الخروج من مجال التخلف الاقتصادي و الاجتماعي .